

بحار الأنوار

[334] بشراب مع الغلام مغطى بمنديل، فناولنيه الغلام، وقال لي: اشربه فإنه قد أمرني

أن لا أرجع حتى تشربه، فتناولت فإذا رائحة المسك منه، وإذا شراب طيب الطعم بارد، فلما شربته قال لي الغلام: يقول لك إذا شربت فتعال ففكرت فيما قال لي ولا أقدر على النهوض قبل ذلك على رجلي، فلما استقر الشراب في جوفي، كأنما انشطت من عقال، فأتيت بابه، فاستأذنت عليه، فصوت بي، نصح الجسم، ادخل فدخلت وأنا باك، فسلمت وقبلت يده ورأسه، فقال لي: وما يبكيك يا محمد؟ فقلت: جعلت فداك أبكي على اغترابي وبعد الشقة وقلّة المقدرة على المقام عندك والنظر إليك فقال لي: أما قلّة المقدرة، فكذلك جعل الله أولياءنا وأهل مودتنا وجعل البلاء إليهم سريعا، وأما ما ذكرت من الغربة فلك بأبي عبد الله عليه السلام أسوة بأرض ناء عنا بالفرات صلى الله عليه. وأما ما ذكرت من بعد الشقة فإن المؤمن في هذه الدنيا غريب، وفي هذا الخلق منكوس حتى يخرج من هذه الدار إلى رحمة الله، وأما ما ذكرت من حبك قربنا والنظر إلينا وأنت لا تقدر على ذلك، فإنه يعلم ما في قلبك وجزاؤك عليه (1). 19 - ما: المفيد، عن الحسين بن محمد التمار، عن أحمد بن عبد الله بن محمد، عن أبي الفضل الربيعي، عن جميل المكي، عن الأصمعي، عن جابر بن عون قال: دخل أسماء بن خازم الفزاري على عمر بن عبد العزيز يوم بويع له فأنشأ يقول: إن أولى الأنام بالحق قدما هو أولى بأن يكون خليقا بالامر والنهي للاولى يأتي بغيره أن يكون يليقا من أبوه عبد العزيز بن مروان ومن كان جده الفاروقا فقال له عمر: إن أمسكت عن هذا لكان أحب إلي (2).

(1) الاختصاص ص 52 وأخرجه الكشي في رجاله ص

112 وابن شهر آشوب في المناقب ج 3 ص 316. (2) أمالي الشيخ الطوسي ص 80.